

خطيب الجمعة في مدينة سقز الايرانية: الوحدة الإسلامية والأخوة الإسلامية و مصادر التطرف في الإسلام



قال خطيب الجمعة في مدينة سقز الايرانية " ماموستا محمود ابن خياط" ان الله تعالى قال في كتابه الكريم: «إن الدين عند الله الإسلام وأنا ربكم فأعبدون» يجب على كل إنسان أن يعبد الله وحده. كما أن نبينا نبي الإسلام واحد، لهذا يجب على كل مسلم أن يتبع خطى الرسول الأكرم. كما أن قبلتنا واحدة وجميع المسلمين يصلون نحو قبة واحدة. كل هذه القواسم المشتركة تجعلنا أمّة واحدة تتبع أوامر الله تعالى.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه " ماموستا محمود ابن خياط " شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركة والحديث حول محور الحرية الفكرية الدينية وقبول الاجتهاد المذهبي ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

واضاف ماموستا محمود ابن خياط جاء في القران الكريم «إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم وأتقوا الله لعلكم ترحمون». هذا ما أمر به الله وأكد عليه وعلى أننا أخوة لا ينبغي اتّباع النزاع والشقاق في كل أمر. يجب أن نوحّد كلمتنا ونتعامل كأخوة في الدين والدنيا لنظهر الوحدة الإسلامية.

فقد يقول الرسول الأكرم (ص): «مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى».

واردف قائلاً يجب أن نتعامل بإخاء وودٍّ ونعي من يعاديننا. «إنّ الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله». هذا هو نهج العدو، فهو يريد زرع الشقاق والنفاق بين أبناء الإسلام من سنّة وشيعة في كل أرجاء العالم الإسلامي ليحول من الإتحاد والإنسجام والوحدة ويفرّق بين صفوف المسلمين. لأنّ وحدة المسلمين تضر الكفار والمنافقين، فإنّ إتّحد المسلمون فلا يبقى إتحاد بين الكفار وحينها تندثر حكومتهم وسلطتهم على رقاب المسلمين.

واكد خطيب الجمعة على ضرورة معرفة من هو العدو. «إنّ هؤلاء لشذمة قليلون». يجب أن نعلم أن العدو يريد أن يستخف بنا ويقلل من شأننا. هذا هو نهج العدو وسؤدده منذ القدم. فقد نظر العدو إلى الإسلام نظرة دونية ونظرة إزدراء منذ فجر الإسلام. فهم يسيئون إلى الله وإلى كتابه وهذا هو نهجهم وسبيلهم في العداة. هذا هو سبيل الكفار والمستكبرين الذين يسعون جاهدين لزرع التفرقة والفتن بين المسلمين. وتحدث ماموستا محمود ابن خياط عن التطرف والإفراط وقال يجب القول أنّ العدو والمستكبرين يريدون معاً أن يفرّقوا بين المسلمين للإستيلاء على أموالهم وما ملكت أيما نهم. فقد كان التطرف موجوداً في زمن الرسول الأكرم ومنذ فجر الإسلام. فعندما قام الرسول الأكرم بتقسيم غنائم حرب الطائف بين المسلمين، غضب بعض منهم و ثارت ثائرتة.

واضاف ممثل ولي الفقيه في سقز هذا يوحى لنا أنّ الرسول الأكرم كان يرفض تماماً الإفراط والتفريط والتطرف في الأمور كلها. اما أهل التفريط في زماننا فهم من رفض دين الإسلام ورمى القرآن في لهيب النار وخلع حجاب عادية العفّة والستر. هؤلاء هم أهل التفريط. إنّهم لا يريدون الإمتثال لأمر الله وفرائضه. اما نحن المسلمون فيجب علينا أن نتحد بيننا ونعزز وحدتنا ونتعامل معاً بكل إخاء وصدق ونعلم أنّ جميع الحقب والأزمان لم تخلو من العداة والإفراط والتفريط.

في الختام قال خطيب الجمعة في مدينة سقز الإيرانية "ماموستا محمود ابن خياط" المؤمنون أخوة مهما اختلفوا في الأمور» إنّما المؤمنون أخوة». كان الإفراط والتفريط والزيادة والنقصان موجوداً منذ زمن الرسول الأكرم، بل نشأ منذ ذلك الحين لكي يبعد الناس عن الرسول ويخلي ساحته. لكنّ البعض لا يريد قبول الحق ولا يريد إدراك ما تحاك له من دسائس لإبعاده عن دينه. نأمل أنّ يأتي يوم يعمل كل المسلمين في العالم بالقرآن والحديث الشريف والأخذ بجانب الاعتدال فإنّ أمّة الإسلام أمّة الوسط وليست أمّة الإفراط والتفريط والتطرف لصالح هذا أو ذاك.